أكدت أن لديها العديد من الصواريخ القادرة على ضرب الكيان

إيران: السفارات الإسرائيلية لم تعد آمنة وعقاب الصهاينة سيكون قاسياً ودرساً للعبرة

أكد مستشار قائد الثورة الإسلامية في إيران اللواء يحيى رحيم صفوي، أن دماء الشهداء ستحدث تغييرات أساسية في الإستراتيجيات الإقليمية، وأن جبهة المقاومة ستحدد مصير المنطقة، جاء ذلك بينما توعد رئيس مجلس الشورى الإيراني كبان الاحتلال بأنه سيتلقى العقاب والدرس والعبرة من جريمته التي ارتكبها ضد القنصلية الإيرانية في دمشق، قائلاً إن «زمن البلطجة والتطاول الصهيوني بدعم أميركي ولى وانتهى».

وحسب وسائل إعلام إيرانية، أعلن صفوي، أن كيان الاحتلال أغلق ٢٧ سفارة له في المنطقة خوفاً من رد إيران على الاعتداء الذي استهدف قنصليتها في دمشق، وأكد أن السفارات الإسرائيلية في المنطقة لم تعد آمنة، وشدد صفوي، في حفل تكريمي لشهداء الاعتداء على القنصلية الإيرانية، على أن دماء شهداء القدس ستحدث تغييرات أساسية في الإستراتيجيات الإقليمية، معلناً أن جبهة المقاومة ستحدد مصير المنطقة، وأنها مستعدة لتنفيذ الرد القاسي الذي سيأتي في الوقت المناسب.

ورأى أن هذه الحرب ستغير الوجه الأمني والنقاطي والإعلامي في العالم، مشيداً بخروج مسيرات في أكثر من ٩٠ دولة في العالم ضد جرائم إسرائيل، معتبراً أن أفعال الاحتلال تظهر إخفاق مخططاته، حيث عجز عن تحقيق أهدافه المعلنة في الحرب والمتمثلة بتدمير حماس والإفراج عن الأسرى.

وأكد مستشار الشؤون العسكرية أن حماس فكرة ومثل أعلى، ولا يمكن تدميرها، وشدد على أن الأمم تناضل من أجل حرية أرضها، وأن هذا التقليد علاقي وإلهي، وأن المعتقلين محكوم عليهم بالهزيمة. وأشار صفوي إلى حفاظ المقاومة الفلسطينية على معظم قوتها، وتنفيذها عمليات هجومية، مؤكداً أن نتيجة هذه المعركة هي هزيمة الولايات المتحدة و«إسرائيل»، وتشكل الشرق الأوسط الجديد على أسس المقاومة.

وذكر صفوي أن الاحتلال ارتكب كل أنواع جرائم الحرب والإبادة الجماعية والاغتصاب والمجاعة خلال الأشهر الستة الماضية، وهو ما يتسجم مع سجله الحافل بالجرائم المماثلة على مدى ٧٥ عاماً، وأكد أن كل هذه الجرائم تتم بدعم من الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية، في ظل صمت رجال من بعض الدول العربية وغير العربية في المنطقة، كما شدد صفوي على أن الاعتداءات تزيد من دافعية رجال حرس الثورة الإيراني للقتال ضد الولايات المتحدة وكيان الاحتلال، ويحاول كيان الاحتلال منذ الاعتداء على القنصلية الإيرانية في دمشق اتخاذ تدابير وإجراءات احترازية، خشية من الرد الإيراني المتوقع، حيث تواصل التهديدات الإيرانية برد قاس على العدوان، وأخرها جاءت على لسان رئيس مجلس الشورى الإيراني، محمد باقر قاليباف، الذي أكد أمس الأحد، أن «العقاب الذي ينتظر الصهاينة سيكون قاسياً ودرساً للعبرة». إذ قال قاليباف، في الجلسة العلنية للمجلس، صباح أمس الأحد: إن «زمن البلطجة والتطاول الصهيوني في المنطقة بدعم الولايات المتحدة الأميركية ولى وانتهى»، مؤكداً أن «العقاب الذي ينتظر الصهاينة سيكون قاسياً ودرساً للعبرة».

وأشار إلى أن الكيان الصهيوني أثبت في عدوانه على القنصلية الإيرانية في دمشق أن جريمته «لا حدود لها»، وأنه «مستعد لانتهاك كل القوانين الدولية»، وشدد على أن «كل جريمة يقوم بها الكيان الصهيوني تزيده ضعفاً، وتزيد من عزيمة المقاومة»، كما أكد أن جريمة الكيان الصهيوني الأخيرة تكشف أنهم أدركوا أن نهايتهم بعد ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣.

وسائل إعلام إيرانية نشرت صوراً لـ٩ صواريخ محلية الصنع مؤكدة أنها قادرة على الوصول إلى إسرائيل (عن الانترنت)

وأول من أمس السبت، أكد رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد باقري، أن «العدو سيندم على فعلته وطريقة الانتقام نحن من يحددها»، وجاء كلام باقري خلال التشييع الذي أقيم في أصفهان لقائد قوة القدس في سوريا ولبنان العميد في حرس الثورة الإيراني، الشهيد محمد رضا زاهدي، الذي ارتقى مع ٦ مستشارين آخرين في حرس الثورة جراء العدوان الإسرائيلي الجوي الذي استهدف مبنى القنصلية الإيرانية في دمشق مطلع الشهر الجاري.

وشدد باقري أن على إسرائيل أن تعلم أن عمرها قد انتهى ولم يبقَ شيء على زوالها وإضمحلالها، مؤكداً أن ملحمة «طوفان الأقصى» كانت عملية مصيرية وشكلت هزيمة للاحتلال الإسرائيلي لا يمكن ترميمها، بعد أن كبد المقاومون الاحتلال خسائر جسيمة وتمكنوا من العودة بعدد من الأسرى.

وكان القائد العام لقوات حرس الثورة الإيرانية، اللواء حسين سلامي، قد ذكّر بتهديد قائد الثورة الإسلامية في إيران علي خامنئي، قائلاً: «القائد الكبير رافع رايتنا قال إنه سيقوم بمحاسبة الكيان الصهيوني، ولا يمكن لهذا الكيان التهرب من نتائج ما يقوم به».

وقال خامنئي متوعداً: إن «اعتداء إسرائيل في دمشق لن ينقذها من الهزيمة، وستتلقى صفعة فعلتها».

في غضون ذلك شارك قائد فيلق القدس بالحرس الثوري الإيراني إسماعيل قاآني، وكبار قادة الحرس الثوري في مجلس عزاء أقيم في طهران لقائدي الحرس الثوري الذين قضوا بغارة على القنصلية الإيرانية في دمشق.

ووسط حشد من المعزين، حضر النائب الأول للرئيس الإيراني محمد مخبر، وقائد فيلق القدس إسماعيل قاآني، والعميد محمد رضا فلاه زاده نائب قائد فيلق القدس، واللواء سيد يحيى صفوي مساعد وكبير مستشاري المرشد الإيراني، وعدد من القادة العسكريين.

وبينما لم تعترف إسرائيل رسمياً بالغارة، أعلن الحرس الثوري الإيراني يوم الإثنين الماضي، مقتل ٧ عسكريين في صفوفه، بينهم مستشاران كبيران، بغارة إسرائيلية استهدفت مبنى القنصلية الإيرانية في دمشق.

وعلى وقع التهديدات الإيرانية بأن الرد على الغارة، سيكون حتمياً، تحدثت تقارير إعلامية عن رفع حالة التأهب في الولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل، استعداداً لهجوم كبير من قبل إيران خلال الأسبوع المقبل، على حين رجحت تقارير أخرى أن يكون الرد الإيراني مباشراً.

وفي وقت سابق أمس، نشرت وسائل إعلام إيرانية، صوراً لـ٩ صواريخ محلية الصنع، مؤكدة أنها قادرة على الوصول إلى إسرائيل.

وذكرت وكالة أنباء الطلبة «إيسنا»، أنه عقب الاعتداء الإسرائيلي على القسم القنصلي للسفارة الإيرانية في دمشق، باتت ظلال الرد الإيراني على هذه الجريمة تثقل كاهل إسرائيل بشدة، وأضافت أن إيران تمتلك ٩ صواريخ محلية الصنع يصل مداها إلى إسرائيل، وهما: صاروخ «سجيل» يصل مداه إلى ١٢٠٠ كلم، و«خرمشهر ٤» (خيبر) يصل مداه إلى ٢٠٠٠ كلم بسرعة تبلغ ١٤ ماخ، وصاروخ «خرمشهر ٤» يصل مداه إلى ٢٠٠٠ كلم بسرعة تبلغ ٧.٢ ماخ، وصاروخ «شهاب ٣» يصل مداه إلى ٢٠٠٠ كلم بسرعة تبلغ ٧ ماخ، وصاروخ «قدر» يصل مداه إلى ١٩٥٠ كلم بسرعة تبلغ ٩ ماخ، وصاروخ «باوه» يصل مداه إلى ١٦٥٠ كلم وتبلغ سرعته ٦٠٠-٩٠٠ كلم في الساعة، وصاروخ «فتاح ٢» يفوق مداه ١٤٠٠ كلم بسرعة تبلغ ٥ ماخ، وصاروخ «خيبر شكن» يصل مداه إلى ١٤٥٠ كلم بسرعة تتجاوز ٥٠٠٠ كلم في الساعة، بالإضافة إلى صاروخ «الحاج قاسم» يصل مداه إلى ١٤٠٠ كلم بسرعة تبلغ ٥ ماخ.

وكالات

التقى في مسقط رئيس وفد صنعاء المفاوض

عبد اللهيان: الاعتداء على قنصليتنا بدمشق تم بأسلحة أميركية وسنعاقب المجرمين

أعلن وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان أن الاعتداء الإسرائيلي على القنصلية الإيرانية في دمشق «كان باستخدام طائرة وصواريخ أميركية الصنع».

وخلال لقائه، أمس الأحد، رئيس وفد صنعاء المفاوض، محمد عبد السلام، في العاصمة العُمانية مسقط، شدد أمير عبد اللهيان على أن «طيران سترز وتعاقب المجرمين»، كاشفاً أنها ستتخذ إجراءات قانونية ودولية ضمن إطار المقررات الدولية.

وأكد عبد السلام، مواصلة مساندة غزة على كل المستويات، وقال تم خلال اللقاء بحث آخر المستجدات على المستويين الإقليمي والدولي.

من جهة ثانية، أعلن المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية، العميد يحيى سريع، أمس، تنفيذ ٥ عمليات عسكرية خلال الساعات الـ٧٢ الماضية، وذلك انتصاراً لمظلومية الشعب الفلسطيني، وردّاً على العدوان الأميركي – البريطاني على اليمن.

وشملت هذه العمليات استهداف سفينة «Hope Island» البريطانية في البحر الأحمر بعدد من الصواريخ البحرية المناسبة، كما تم استهداف سفينتين إسرائيليتين، كانتا متجهتين إلى موانئ فلسطين المحتلة الأولى هي «MSC Grace F» في المحيط الهندي، والثانية هي «MSC Gina» في البحر العربي، وذلك بعدد من الصواريخ البالستية والمُجنّحة، فيما استهدف سلاح الجو المسير في القوات المسلّحة اليمنية في عمليتين عسكريتين عدداً من الفرقاطات الحربية الأميركية في البحر الأحمر، باستخدام عدد من الطائرات المسيّرة، محققاً أهدافه بنجاح.

وكالات

لافروف يزور بكين اليوم

الصين تجري مناورات في بحرها الجنوبي تزامناً مع المناورات الأميركية الفلبينية

أعلنت وزارة الخارجية الروسية أن وزير الخارجية سيرغي لافروف سيقوم اليوم الإثنين بزيارة للصين تستمر يومين، على حين أجرت بكين أمس الأحد، دوريات قتالية بحرية وجوية في بحر الصين المتنازع عليه.

وحسب موقع «روسيا اليوم» أوضحت الخارجية الروسية في بيان أمس أن «لافروف سيجري مع نظيره الصيني وانغ يي مباحثات تتناول قضايا التعاون الثنائي، فضلاً عن القضايا الدولية مع التركيز على العمل المشترك في الأمم المتحدة ومجموعة «بريكس» ومنظمة «شنغهاي» للتعاون ومجموعة العشرين».

من جانب آخر، أعلن الجيش الصيني في بيان له أنه أجرى أمس الأحد، «دوريات قتالية بحرية وجوية مشتركة» في بحر الصين الجنوبي المتنازع عليه، وتتزامن هذه التدريبات مع مناورات عسكرية مشتركة تجريها الولايات المتحدة والفلبين واليابان وأستراليا.

وأكد البيان أن «كل الأنشطة العسكرية التي تعكّر صفو الأوضاع في بحر الصين الجنوبي وتخلق نقاطاً ساخنة هي تحت السيطرة»، في إشارة إلى التدريبات العسكرية الرباعية التي تجري في نفس المياه، إذ أعلنت الفلبين والولايات المتحدة واليابان وأستراليا، أول من أمس السبت، أنها ستجري أمس الأحد، تدريبات بحرية وجوية مشتركة في بحر الصين الجنوبي المتنازع عليه.

ومن المقرر عقد قمة ثلاثية بين الرئيس الأميركي جو بايدن، ونظيره الفلبيني فرديناند ماركوس، ورئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا، في الـ١١ من نيسان الجاري في البيت الأبيض.

وتأتي المناورات الرباعية في المر المائي الذي تطالب بكين بالسيادة عليه، عقب مواجهات بين سفن صينية وأخرى فلبينية جرت مراراً في الأشهر القليلة الماضية قرب شعاب متنازع عليها في المنطقة، وتوجه الصين أصابع الاتهام للفلبين بتفاقم التوتر في المر المائي المتنازع عليه، حيث ليكين ومانيلا تاريخ طويل من الخلافات بشأن السيادة.

وتشمل النزاعات الإقليمية في بحر الصين الجنوبي المطالبة بالسيادة عليه، عبد دول متشاطئة فبالإضافة إلى الصين والفلبين، هناك فيتنام، وماليزيا، وبروناي، وسلطنة بروناي، وتحاول الإدارة الأميركية استغلال هذا النزاع الإقليمي في بحر الصين الجنوبي خدمة لمصالحها والتحريض ضد الصين.

وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية لين جيان، خلال مؤتمر صحفي إن: «الولايات المتحدة ليست طرفاً في مسألة بحر الصين الجنوبي، ولا يحق لها التدخل في قضايا بحرية بين الصين والفلبين».

دوريات قتالية بحرية وجوية مشتركة في بحر الصين الجنوبي المتنازع عليه (عن الانترنت)

ويتزايد التعاون الأمني بين الفلبين والولايات المتحدة، بالتزامن مع تصاعد التوترات في بحر الصين الجنوبي، حيث تعمل إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن على تعزيز تحالفاتها العسكرية في منطقة المحيطين الهندي والهادئ لبناء ردع في مواجهة الصين.

وفي شباط الفائت، قال الجيش الفلبيني إن الفلبين والولايات المتحدة أجرتا مناورات قتالية بحرية مشتركة في بحر الصين الجنوبي، وأجريت المناورات المشتركة بين الطرفين لأول مرة في عام ٢٠١٦، وتكررت في أيلول ٢٠١٩ حيث شارك فيها ١٧٦٠٠ جندي، وفي نيسان ٢٠٢٣ كانت أكبر المناورات القتالية المشتركة بينهما.

ومطلع الشهر الجاري، شدد الرئيس الصيني شي جين بينغ، في اتصال هاتفي مع نظيره الأميركي جو بايدن، على ٣ مبادئ شاملة يجب أن توجّه العلاقات بين الصين والولايات المتحدة في عام ٢٠٢٤، وهي أولاً وضع أرضية خالية من الصراع والمواجهة، ثانياً: الامتناع، عن عودة العلاقة إلى الوراء، أو إثارة أي حادث أو تجاوز الحدود، ثالثاً: المحافظة على الصدقية واحترام الالتزامات.

وحذّر الرئيس الصيني من أن الصين لن تقف مكتوفة اليدين تجاه التشجيع والدعم الخارجيَين للأنشطة التي تدعو إلى انفصال تايوان، وحث الجانب الأميركي على ترجمة التزام بايدن بشأن عدم دعم انفصال تايوان إلى إجراءات ملموسة.

وكالات

سوناك: بريطانيا مصدومة من حمام الدم في غزة ويجب وقف الحرب «الرهيبة»

أكد رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك أن بلاده مصدومة من حمام الدم في غزة، وتدعو إلى وقف الحرب التي وصفها بـ«الرهيبة».

وحسب موقع «الميادين»، قال سوناك: إن «أطفال غزة بحاجة إلى هدنة فورية إنسانية تؤدي إلى وقف لإطلاق النار على المدى الطويل»، مضيفاً: إن «بريطانيا لا تزال مصدومة من الغارة الإسرائيلية التي أسفرت عن مقتل ٣ عمال إغاثة بريطانيين».

وأعلنت منظمة «المطبخ المركزي العالمي» قبل أيام مقتل ٧ من موظفيها الأجانب بقصف للاحتلال على غزة، وذلك خلال مغادرتهم مستودعاً في دير البلح في غزة، رغم تنسيق تحركاتهم مع جيش الاحتلال الإسرائيلي.

والأعضاء السبعة المتضمن إلى المنظمة التي أسسها الطاهي الإسباني الأميركي خوسيه أندريس سنة ٢٠١٠، يحملون جنسيات أسترالية وبولندية وبريطانية، وقال مسؤول أميركي لصحيفة «بوليتيكو» الأميركية إن «الهجوم الإسرائيلي على عمال الإغاثة (منظمة المطبخ المركزي العالمي) في غزة بدا متعمداً، ويواصل الاحتلال منذ نحو ٦ أشهر عدوانه شبه الكلي على غزة، مرتكباً المجازر بحق المدنيين العزّل والنازحين ومستهدفاً الأطقم الطبية والصحفية، إضافة إلى كل مقومات الحياة في القطاع الذي يرزح تحت أزمة إنسانية وسط الحصار الإسرائيلي.

وكالات

مقتل شخصين وإصابة سبعة بإطلاق نار في ولاية فلوريدا الأميركية

قال مسؤولون أميركيون: إن شخصين قتلا وأصيب سبعة آخرون، من ضمنهم ضابط شرطة، في حادث إطلاق نار في مجمع سينمي بليس دوال بولاية فلوريدا، ووفق ما ذكرته قناة «NBC Miami» الأميركية فإنه شرطة ميامي: إن شجارا اندلع نحو الساعة ٣:٣٠ صباحاً في حانة بالمركز التجاري، ما دفع حارس الأمن الذي يعمل في مكان الحادث إلى التدخل، وأشارت السلطات إلى أن المسلح المتورط في المشاجرة أخرج مسدسا وأطلق النار على الحارس وأراده قتيلا.

وذكرت وسائل إعلام أميركية أن الشرطة أطلقت النار على المسلح وقتلته، ولكن ليس قبل إصابة شرطي وستة من المارة في تبادل إطلاق النار، ووصفت حالة اثنين من المارة بالحرجة، في حين وصفت حالة الضابط بأنها مستقرة بعد إصابته برصاصة في ساقه.

ووثق مقطع فيديو طائرة هليكوبتر طبية تصل إلى المستشفى في ساعات الصباح الباكر وتنقل شخصاً على نقالة، كما شوهد رجل وهو يقف في الجزء الخلفي من سيارة إسعاف ويده مغطاة بضمادة.

وكالات

إصابة مستوطنين اثنين بإطلاق نار على حافلة شرق قلقيلية بالضفة

قوات الاحتلال تنسحب من خان يونس ومصادر تتوقع أن العملية تمهيد لهجوم على رفح

بينما أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي سحب قواته من مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة تحت ضربات المقاومة الفلسطينية، أصيب مستوطنان في عملية نفذتها المقاومة شرق مدينة قلقيلية بالضفة الغربية، وذلك رداً على جرائم الاحتلال المتواصلة بحق أبناء الشعب الفلسطيني.

وذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن شاباً أطلق الرصاص على حافلة للمستوطنين قرب قرية النبي إلياس شرق قلقيلية، ما أدى إلى إصابة اثنين منهم فيما تمكن الشاب من الانسحاب من المكان، وعززت قوات الاحتلال وجودها في المنطقة، وأغلقت الطرقات وفرضت طوقاً على القرية.

وفي الحادي والثلاثين من آذار الماضي، نفذ فلسطيني عملية طعن بالقرب من مركز تجاري في مستوطنة «غان يافني» في أسدود بالأراضي المحتلة عام ١٩٤٨، وأدت إلى مقتل مستوطن متأثراً بإصابته وأصيب مستوطنان آخران بجروح خطيرة، وفي اليوم نفسه، نفذت عملية طعن في محطة الحافلات المركزية في مدينة بئر السبع جنوب فلسطين المحتلة، أدت إلى إصابة ضابط إسرائيلي.

وتأتي هذه العمليات في الضفة الغربية والأراضي الفلسطينية المحتلة عام ٤٨، بالتزامن مع استمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة لستة أشهر، وبعد أن وجّهت الفصائل الفلسطينية دعواتها لأبناء الشعب الفلسطيني كافة بالتحرك التحامياً بـ«طوفان الأقصى».

في الغضون، أكدت وسائل إعلام إسرائيلية، أمس الأحد، أن قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي التي توغلت للمناورة جنوب قطاع غزة خلال الأشهر الماضية انسحبت، وذلك بالتزامن مع إتمام الحرب الشهر الـ٦ من دون تحقيق الأهداف المعلنة بسبب الاعترافات.

وأعلن الإعلام الإسرائيلي أن الفرقة ٩٨ مع الوينغ الـ٣ انسحبت من خان يونس بعد ٤ أشهر من القتال هناك. لافتاً إلى أن هذا الانسحاب يحدث للمرة الأولى منذ بداية التوغل البري، وأوضحت وسائل إعلام الاحتلال أنه لم يبقَ في قطاع غزة فعلياً سوى لواء «ناحال» والفرقة ١٦٢، مشيراً إلى أن هذا اللواء «يتولى مهمة تأمين ممر تشاريم في محاولة لمنع سكان غزة من العودة إلى شمالي القطاع».

وفي هذا السياق، قال متحدث عسكري إسرائيلي لوكالة «رويترز» أن «الجيش سحب كل القوات البرية من جنوب قطاع غزة ما عدا كتيبة واحدة»، وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أنه بعد ساعات على انسحاب جيش الاحتلال الإسرائيلي تم إطلاق ٤ صواريخ من خان يونس نحو مستوطنة «كفار داروم» الإسرائيلية.

وبرّر الإعلام الإسرائيلي انسحاب قوات جيش الاحتلال من خان يونس بزعم الانتقال إلى ما سماه «المرحلة ج»، موضحاً أن المرحلة هذه تشمل «أسلوب المداهمات والعمليات النقطوية التي ترتكز على معلومات استخبارية».

الانسحاب جاء في وقت تواصل فيه المقاومة الفلسطينية تصديها لقوات الاحتلال في أكثر من محور، وتوقعها في كمائن محكمة وتكبيدها الخسائر البشرية، التي نشر إعلام الاحتلال معطيات بشأنها بعد مرور نصف عام على الحرب.

انسحاب جيش الاحتلال الإسرائيلي من مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة (عن الانترنت – أرشيف)

«غلاف غزة».

وسبق أن تحدثت مصادر من داخل مدينة خان يونس أول من أمس عن أن المقاومة الفلسطينية تسطر ملحمة بطولية في مدينة خان يونس، إلى درجة أن وسائل إعلام إسرائيلية تحدثت عن «حادث صعب»، وقالت (المصادر): إن هناك حدثين صعبين تعرض لهما جنود الاحتلال في مدينة خان يونس، الأول في منطقة الزنّة، التي قام بها الاحتلال بعد كمين الزنّة، تمت التغطية عليها لإحقاً عبر عمليات إطلاق صواريخ من الطائرات الحربية، وطيران الاستطلاع، إضافة إلى إطلاق مكثّف من دبابات الاحتلال في ذلك المكان، وأكدت هبوط ثلاث طائرات مروحية للاحتلال، على الأقل، شرق خان يونس جنوب قطاع غزة، تلقت قتلى وجرحى من جنود الاحتلال.

في السياق ذاته، تلقت وكالة أنباء «الأناضول» الرسمية التركية عن مصادر فلسطينية أن قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي لم تنسحب من كامل مدينة خان يونس وبقيت توجد في مناطق شرق المدينة، في حين قالت إذاعة جيش العدو: إن «الفرقة ٩٨ بألويتها الثلاثة، انسحبت من خان يونس الليلة (قبل الماضية) بعد انتهاء العملية هناك، بعد قتال دام أربعة أشهر».

وأضافت إنه لم يتبقَ في غزة سوى لواء واحد فقط، هو لواء «ناحال»، الذي يتولى مهمة تأمين الممر (أقامه الجيش الإسرائيلي لفصل الشمال عن الجنوب)، لمنع أهالي غزة من العودة إلى شمال القطاع، في حين أفادت مصادر فلسطينية للأناضول، بأن قوات الجيش الإسرائيلي تراجعت من كل المناطق الغربية لمدينة خانيونس، فيما يقيت تتمركز شرق المدينة.

بدورها، قالت القناة «١٢» الإسرائيلية: «اعتباراً من هذه المرحلة من المناورة، أكمل الجيش الإسرائيلي عمليته في خان يونس، والمقاتلون أكملوا خروجهم من هناك»، وأضافت: «تتمركز القوات المكونة من ٤ ألوية مختلفة الآن، في الممر الإنساني، وفي شمال قطاع غزة في منطقة بيت حانون»، وأشارت إلى أن «الجيش الإسرائيلي سوف يركز على أسلوب المداهمات في قطاع غزة، بناء على المعلومات الاستخبارية المتوافرة»، من دون أن تستبعد (القناة) أن يكون انسحاب الجيش الإسرائيلي من القطاع بهدف تهيئة الجنود لعملية برية في رفح جنوبي القطاع.

وكالات

مصر والنرويج تؤكدان رفضهما أي عملية عسكرية إسرائيلية في رفح

أكد وزير الخارجية المصري سامح شكري ضرورة انصياع كيان الاحتلال الإسرائيلي للقرارات الدولية ووقف اعتداءاتها على المدنيين الفلسطينيين وموظفي الإغاثة الدوليين في غزة، وشدد على أهمية فتح جميع المعابر البرية إلى القطاع.

وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية أحمد أبو زيد بأن شكري تلقى أمس اتصالاً هاتفياً من نظيره النرويجي إسبن بارث إيدي، بحثا خلاله الأوضاع في غزة والجهود اللازمة لاحتواء الأزمة الإنسانية في القطاع، وقال: إن الوزيرين تناولا الجهود الدولية المبذولة لوقف الحرب الدائرة في قطاع غزة، والتحركات الهادفة لتوسيع قاعدة الدول الراغبة في الاعتراف بالدولة الفلسطينية ومعايير إحياء عملية السلام، حسب موقع «اليوم السابع».

كما تطرق الاتصال إلى مختلف جوانب الأوضاع الإنسانية والأمنية المتردية في قطاع غزة، والمساعي الجارية لضمان تنفيذ قرارات مجلس الأمن، وآخرها القرار رقم ٢٧٢٨، وقرارات الجمعية العامة ذات الصلة بالأزمة في غزة، حيث أكدا حتمية تحقيق الوقف الفوري والدائم لإطلاق النار، وضمان إنفاذ المساعدات الإنسانية بشكل كامل وآمن وسريع لتلبية الاحتياجات العاجلة لسكان القطاع.

وأكد شكري لنظيره النرويجي ضرورة امتثال إسرائيل لمسؤولياتها كقوة قائمة بالاحتلال، بوقف اعتداءاتها ضد المدنيين الفلسطينيين، وكذلك ضد موظفي الإغاثة الدوليين في قطاع غزة، مشدداً على ضرورة فتح كل المعابر البرية بين إسرائيل والقطاع، وإزالة كل العقبات أمام الجهود الرامية لزيادة تدفق المساعدات إلى القطاع، وكل أنحاء بما في ذلك شمال غزة.

كما تناول الوزيران، وفق أبو زيد، مخاطر إقدام إسرائيل على القيام بعملية عسكرية في مدينة رفح الفلسطينية، مؤكدين رفضهما لمثل هذا الأمر، لتداعياته الإنسانية الكارثية التي ستزيد من تفاقم الأوضاع المتردية بالفعل بين أهالي غزة، واتفق الوزيران على مواصلة التنسيق والعمل المشترك للحد من الأزمة الإنسانية في قطاع غزة، واحتواء تداعياتها، وبحث السبل الكفيلة بتوفير الدعم والمساعدات العاجلة إلى سكان القطاع.

وكالات

الأردن يجدد موقفه الداعم لإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس

أكد رئيس مجلس الوزراء الأردني بشر الخصاونة استمرار جهود بلاده لوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ودعمها الكامل لحقوق الشعب الفلسطيني.

وحسب وكالة «عمون» الإخبارية الأردنية التقى الخصاونة أمس الأحد، نظيره الفلسطيني محمد مصطفى في دارة رئاسة الوزراء في العاصمة الأردنية عمان، وأكد الخصاونة، خلال اللقاء استمرار جهود الأردن بقيادة الملك عبدالله الثاني لدعم الحقوق الفلسطينية والوقف الفوري للعدوان الإسرائيلي الغاشم على غزة والانتقال إلى أفق سياسي يضمن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، ذات السيادة الكاملة والمتّجِدة، على خطوط الرابع من حزيران لعام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

وتراس الطرفان اجتماعاً موسّعاً ضمّ وزراء من كلا البلدين الشقيقين؛ لبحث تعزيز العلاقات الثنّائيّة في مختلف المجالات، والاتفاق على عقد اجتماع للجنة العُليا الأردنية – الفلسطينيّة المُشتركة قريباً.

في الغضون، طالبت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين المؤسسات النسوية المحلية والإقليمية والدولية، والاتحادات والجمعيات العاملة في شؤون المرأة، بإعلاء صوتها لإنقاذ المرأة الفلسطينية من الاستهداف والملاحقة والاعتقال من سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

وأوضحت الهيئة في بيان صادر عنها، أمس الأحد، وفق وكالة «وفا» أن مداهمة منازل الأسيرات المحررات أصبح نهجا للعالم أجمع أن إسرائيل لا تلتزم بقرارات المحكمة الدولية التي منحت حكومة نتنياهو شهراً لتنفيذ مجموعة إجراءات لم ينفذ منها أي بند.

وفيما يخص الجبهة الداخلية، حصدت سلطات الاحتلال المزيد والمزيد من الكارهين والمطالبين بإسقاط حكومة نتنياهو فوراً وعقد اتفاق لوقف الحرب وتبادل الأسرى وإجراء انتخابات مبكرة وربما الذهاب على مستقبل نتنياهو السياسي وعلى تاريخه أيضاً ومحاسبته على ما أوقع إسرائيل برمتها فيه، إضافة للخسائر الاقتصادية الهائلة التي لم يعرفها كيان الاحتلال من قبل حسب البيانات التي أصدرها البنك الإسرائيلي مؤخراً، والتي تشير إلى خسائر بقيمة ٧٠ مليار دولار أميركي من جبهة غزة وحدها، هذا دون حساب ما تعرّض له الكيان من خسائر جراء جبهة الشمال المشتعلة مع جزب الله.

ويمكن القول: إن إسرائيل ستنجو من هذه الحرب فقط إن تم التوصل إلى اتفاق في القاهرة حيث يجتمع مسؤولون من الولايات المتحدة وقطر ومصر ومن الفصائل الفلسطينية وكيان الاحتلال للبحث عن حل ينهي الحرب، وحينها فقط ستتوقف سلسلة خسائرها البشرية والمادية والمعنوية.

علي عدنان إبراهيم

نصف عامٍ من الحرب.. ماذا جنَت إسرائيل؟

مضى على الحرب في غزة ٦ أشهر وبضعة أيام وهي فترة لو علم الإسرائيليون منذ البداية ما ستحمل لهم لأقدموا على خلع نتنياهو وحكومته المتطرفة قبل إطلاق أول رصاصة فيها، فماذا جنَت إسرائيل من أطول حروبها المستمرة مع العرب؟

خاض الكيان منذ إعلان تأسيسه على الأراضي الفلسطينية قبل ٧٥ عاماً عدداً كبيراً من الحروب والمعارك الصغيرة والكبيرة، إلا أن هذه الحرب تعتبر أطولها وأكثرها وحشية وسفكاً للدماء وأكثرها دماراً، وحتى أصعبها على إسرائيل من جميع النواحي، فعلى الرغم من أن حرب عام ١٩٧٣ باغتت الكيان وقلبت منه أكثر ما قلّ في حرب اليوم، إلا أنها بالنسبة والتناسب تأتي خلفها، فقبل نصف قرن هاجمت سورية ومصر الدولتان العبريتان معاً كيان الاحتلال الذي تلقى دعماً أميركياً ضخماً، أما حرب اليوم فشنّها جيش الاحتلال بكل قوته على قطاع غزة البقعة الجغرافية الصغيرة المحاصرة التي تفتقد لسلاح الجو والمدرعات وتقوم فقط على شبكة الأنفاق والصواريخ والقذائف محلية الصنع، لكنها تمكنت بإدارة محترفة للمعركة من إغراق أولوية الجيش الإسرائيلي في متاهة معقدة من الكمائن، التي قتلت منه حسب آخر الإحصائيات الرسمية الإسرائيلية ٢٦٠ جندياً من إجمالي ٣٠٠ جندي قتلوا منذ بدء عملية طوفان الأقصى على مختلف الجبهات، وتسببت بإصابات خطرة لنحو ١٦٠٠ جندي من ٣٢٠٠ جندي أصيبوا أيضاً على مختلف الجبهات، حتى تم الإعلان خلال الساعات الماضية عن سحب معظم قوات الاحتلال من غزة والإبقاء فقط على لواء ناحال لترسيخ الفصل بين شمال قطاع غزة وجنوبه، من دون تحقيق أهم الأهداف التي شنّت الحرب من أجلها وهي تفكيك فصائل المقاومة والقبض على قادتها، ووقف إطلاق الصواريخ باتجاه المستوطنات بشكل نهائي، واستعادة الأسرى.

فشل الجيش الإسرائيلي بتحقيق أهدافه الأساسية رغم تدميره مدن القطاع بشكل كامل وقتله وجرحه أكثر من ١٠٠ ألف فلسطيني وتشريده أكثر من مليون منهم، كما أخفق هذه المرة في ترويج ادعاءاته وخسر حرب الصورة بشكل كامل وامتهن التعتيم الإعلامي على خسائره وخاصة في جبهة الشمال، ما أفقده ثقة المستوطنين وحتى ثقة الداعمين الذين بدؤوا بالضغط لوقف الحرب قبل جرهم لخسائر أكبر على الصعيدين المادي والمعنوي أمام مواطنيهم، كذلك خسر الكيان تأييد الرأي العام العالمي وواجه للمرة الأولى رفضاً من شعوب الدول الأوروبية والولايات المتحدة للإبادة الجماعية التي يرتكبها في غزة، حيث أظهر أحدث استطلاع للرأي في الولايات المتحدة، أجراه «مركز بيو للأبحاث»، رفض ٥٠ بالمئة من الشباب الأميركي لما تقوم به إسرائيل مقابل ٢٠ بالمئة رأوا أنه أمر مقبول، ما دفع بالرئيس الأميركي جو بايدن أخيراً لإعلان دعمه وقف الحرب ومطالبته إسرائيل بتحسين الأوضاع الإنسانية في غزة، مهدداً رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو بجعل الدعم الأميركي لإسرائيل مرهوناً بخطوات ملموسة في هذا الاتجاه، كذلك إقرار جيرد ديمبرطانيس بلجنة القوات المسلحة بمجلس النواب الأميركي أمس سميث بأن إسرائيل اتبعت نهجاً عدوانياً للغاية منذ ٧ تشرين الأول، أما على صعيد القارة الأوروبية فإلى جانب الإعلان الرسمي الإسباني نيته الاعتراف بدولة فلسطين قريباً، دعا رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك، بشكل حازم إلى وقف فوري للقتال في غزة ووقف إطلاق نار مستدام وطويل الأمد.

خسارة الحلفاء أو تأييدهم على الأقل من الجانب الإسرائيلي، قابله اندماج لم تعرفه إسرائيل من قبل لجبهات القتال ضدها، فبي اختبرت في هذه الحرب تنسيقاً لم تعرفه من قبل، واستمرار حربها طوال ٦ أشهر جعل هذا التنسيق أكثر قوة وتأثيراً، من اليمن إلى غزة والضفة و